بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بالكرم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قوله المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب المبني كما مر
في حد المعربات ضربان اما مبني لفقدان موجب الاعراب الذي هو التركيب
كالاسما المعددة كواحد اثنان ثلثة والف با تا ثا وزيد عمرو بكر واما مبني لوجود
المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع مشابهة الحرف او الماضي او الامر
وهي التي سماها مبني الاصل او كونه اسم فعل كما الجي قال ولا يفسد الحد بلفظه اولا لانها
لمجرد الحد الشيئ ها هنا لا للتشكيك الذي ينافي تبيين الماهيه قال ذلك اقول في حده ما
يخالف اخره كساير النحاة لان انتفا الاختلاف فرع على تعقل ماهيه المبني فلا يستقيم
ان يجعل تعقل ماهيه المبني فرعا على معرفه انتفا الاختلاف فيؤدي الى الدور كما ذكر
في الاعراب هذا كلامه وقد مر الكلام عليه في حد المعرب سوا ولا نعيده فهذا الحد لا
يصح الا لمن يعرف ماهيه المبني على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبني ولو لم يعرفها لكان تعريفا
للمبني بالمبني لانه ذكر في حد المبني ذكر المبني قوله والقابه ضم وفتح وكسر ووقف اي
القاب حركات اواخره وسكونها الضم والفتح والكسر والوقف وهي القاب مطلق الحركات
وحدها سوا كانت حركات للمبني كقولك حيث مبني على الضم او حركات المعرب كقولك
في زيد انه يحرك بالضم في حال الرفع او لا هذا ولا ذاك كقولهم اي جيم رجل انه يحرك بالضم
ولا يقع على حروف البنا فلا يقال يا زيدان مبني على الضم واما القاب الاعراب فانها كما
تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا فيقال في حالي زيد والزيدان والزيدون انها مرفوعة
هذا على مذهب المصنف والذي يغلب في ظني ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا
اعني الرفع والنصب والجر الا للحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر
ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام حركات الاعراب اسما الحركات مجازا فقولهم
في نحو ابن الزيدين ان الزيدين منصوب مجاز وكذا اذا قام بعض الحركات مقام بعض
اطلقوا الاسم المنوب عنه على النايب مجازا فقالوا في السموات واحمد في خلق الله السموات
وباحمد ان الاول منصوب والثاني مجرور فانتفى المانع على هذا ان يطلق على الحروف
القايمه مقام حركات البنا اسما تلك الحركات مجازا او يقال في يا رجلين انه مفتوح
وكذا في لا مسلمات عند من يكسره ويقال في يا زيدان ويا زيدون انهما مبنيان على
الضم مجازا فلا يكون اذا رد المصنف على النحاة اطلاقهم يا زيدان مبني على الضم ولا
رجلين مبني على الفتح وجه هذا والتمييز بين القاب حركات الاعراب وحركات البنا وسكونهما
في اصطلاح البصريين متقدميهم ومتاخريهم تقريبا على السامع واما الكوفيون فيذكرون
القاب الاعراب في المبني وعلى العكس ولا يفرقون بينهما قوله وهي المضمرات واسما الاشارة

والموصولات والمركبات والكنايات واسما الافعال والاصوات وبعض الظروف
حصر جميع المبنيات جمله فلنطلب لكل واحد منها علة البنا لان اصل الاسما الاعراب كما مر
في اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركه فلنطلب مع ذلك علتان اخريان احداهما البنا
على الحركه فان اصل البنا السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركه واخرى الحركه المعينه
لما جعلت دون الباقيتين قوله المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره
لفظا او معنى او حكما اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت
لا يصلحان الا لمعنيين وكذا ضمير الغايب نص في ان المراد هو المذكور بعينه في نحو جاني
زيد واباه ضربت وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسما
الظاهره فانه لو سمى المتكلم والمخاطب بعينهما فربما التبس لفظ المذكور وكذا المذكور
مكان ضمير الغايب فربما توهم انه غير الاول وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف
وضعا على ما قيل كالتا في ضربت والكاف في ضربك ثم اجريت بقيه المضمرات نحو
انا ونحن وانتما وهما مجراها طرد اللباب واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعني
الحضور في المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغايب كاحتياج الحرف الى لفظ يتم
به معناه الافرادي واما لعدم موجب الاعراب فيها وذلك ان المقتضي لاعراب الاسما
توارد المعاني المختلفه على صيغه واحده والمضمرات مستغنيه باختلاف صيغها
لاختلاف المعاني عن الاعراب الا ترى ان لكل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير
خاص قوله ما وضع لمتكلم يخرج قولك اسمه زيد زيد ضرب وقولك يا زيد زيدا فعل
كذا وقولك لزيد الغايب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب
والغايب الا انه ليس موضوعا للمتكلم ولا للمخاطب ولا للغايب المتقدم الذكر فان
الاسما الظاهرة كلها موضوعه للغيبه مطلقا الا باعتبار تقدم الذكر ثم قلت بالمتكلم
كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولا يقول زيد ضربت
وكذا لا يقول للمسمى بزيد زيد ضربت وانما جاز يا تميم كلكم لان يا دليل الخطاب وليس في زيد
ضربت دليل التكلم قوله لفظا او معنى او حكما قسم المتقدم اللفظي قسمين احدهما
المتقدم لفظا تحقيقا نحو زيد ضربت غلامه والثاني متقدم لفظا تقديرا نحو ضرب
غلامه زيد اذ زيد متقدم في اللفظ تقديرا لكونه فاعلا وقسم ايضا المتقدم المعنوي قسمين
احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء مدلول ذلك اللفظ
كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب لان الفعل يدل على المصدر
والزمان والثاني بدلالة سياق الكلام على المفسر التزاما لا تضمنا كقوله تعالى ولابويه
لكل واحد منهما لانه لما ساق الكلام قبل ذكر الميراث لزم من ذلك السياق ان ثم موروثا

يجري الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير كلامه رحمه الله وفيه نظر لمخالفته لطريقته
المألوفة لان عادته جعل التقدير قسيم اللفظ لا قسمه كما قال في اول الكتاب في المعرب لاختلاف
العوامل لفظا او تقديرا وقال بعيد التقدير فيما تعذر واللفظي فيما عداه فجعل نحو ضرب
غلامه زيد مما تقدم معنى اولى اذ هو متقدم معنى وتقديرا لا لفظا فاذا جاز سلب
اللفظية عن هذا التقدم بان يقال ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون
التقدم لفظيا فان قال اراد انه كانه متقدم لفظا من حيث المعنى التقدير قيل فنحو
اعدلوا هو اقرب من هذا القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا في التقدير ولا فرق
بينهما الا ان المفسر في نحو ضرب غلامه زيد ملفوظ به خلاف المفسر في نحو اعدلوا هو اقرب
والتقدم في كليهما ليس لفظيا بل هو تقديري وكلامنا في التقدم اللفظي لا في المفسر الملفوظ به
او المقدر وقد قرره على الصواب في باب الفاعل وهو قوله في ضرب غلامه زيد لا بد من متقدم
يرجع اليه هذا الضمير تقدما لفظيا او معنويا وهو راجع الى زيد وهو متاخر لفظا فلولا
انه متقدم من حيث المعنى لم يجز فجعله من باب المتقدم معنى لا لفظا هو الحق وعلى هذا
فالحق ان تقول التقدم اللفظي ان يذكر المفسر قبل الضمير ذكرا صريحا سواء كان من حيث
المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه لان الفاعل من حيث المعنى متقدم على المفعول
او كان من حيث المعنى متاخرا كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه لان المفعول من حيث المعنى
متاخر عن الفاعل واذا تقدم مما يصلح للمفسر شيئان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لا غير نحو جاءني
زيد وبكر فضربته اي ضربت بكرا ويجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءني عالم وجاهل
فاكرمته والتقدم المعنوي ان لا يكون المفسر مصرحا به بل هناك شيء غير ذلك
الضمير يقتضي كون ذلك المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضربان ضرب مثل معنى الفاعل فانه
المقتضي كون الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زيد ومعنى الابتداء المقتضي لكون
المبتدا قبل الخبر نحو في داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضي تقدمه على الثاني نحو اعطيت
درهمه زيدا او كذا ضربت في داره زيدا او كلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل
بذلك الفعل كقوله هل سراقة للقران يدرسه او منفصل عنه نحو قوله تعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى وقوله تعالى بل هو شر لهم وكذا الصفة كقوله اذا زجر
السفيه جرى اليه اي الى السفه وكسياق الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله
تعالى ولابويه لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزامية او بعيدا
كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اذ العشي يدل على توارى الشمس وكقوله انا انزلناه
في ليلة القدر اذ النزول في ليلة القدر مع انها في شهر رمضان دليل على ان المنزل
هو القران مع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وكذا قوله ما ترك على ظهرها

من دابة فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا الفنائع لفظة
على في قوله كل من عليها فان وكذا قوله تعالى فان كانت واحدة اي كانت الوارثة واحدة
لانه في بيان الوارثات والمتقدم الحكمي ان يكون المفسر موخرا لفظا وليس هناك ما يقتضي تقديمه
على محل الضمير الا ذلك الضمير ونقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لا لفظا ولا معنى
الا انه في حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانما يقتضي ضمير الغائب تقدم المفسر
عليه لانه وضعه الواضع معرفة لا بنفسه بل بسبب ما يعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه
مفسر بقي مبهما منكرا لا يعرف المراد به حتى ياتي تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه فان قلت
فاي شيء الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه بتاخير مفسره عنه قلت قصد التفخيم والتعظيم
في ذكره لك المفسر بان يذكر اولا شيئا مبهما حتى تتشوق نفس السامع الى العثور على
المراد به ثم تفسره فيكون اوقع في النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكورا مرتين بالاجمال
اولا والتفصيل ثانيا فيكون اكد فان قلت فهذا الضمير الذي هذا حاله ايبقى على وضعه
معرفا ام يصير نكرة لعدم شرط التعريف اعني تقديم المفسر قلت عندي انه نكرة كما في
باب المعرفة وعند النحاة بقي معرفة فالكن تعريفه انقص مما كان في الاول لان التفسير
حصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى المفسر فيه الابهام الذي في النكرات ولهذا جاز
دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه
حصل جبران ما بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذي يكتسي التعريف من المضاف اليه واما
الجبران في ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب
لم يوت به الا لغرض التمييز والتفسير فنصبه على التمييز مع عدم انفصاله عن الضمير
قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران في مثله في غاية الظهور وقريب منه ضمير الشان والقصة
مفسر نحو هو زيد قائم به نزيد اذ لم يوت بالجملة الا للتفسير واما في ضمير الشان والقصة
فالجملة بعده وان لم تات كهذا التفسير المجرد للضمير الا ان قصدهم لتفخيم الشان بذكره
مجملا ثم مفصلا مع اتصال الخبر المفسر بالمبتدا سهل الاتيان به مبهما فهذا التفسير
دون الاول واما باخير المفسر في باب التنازع نحو ضربني وضربت زيدا على مذهب
البصريين فالجبران بعيد لا مجوز تاخير المفسر لفظا ومعنى قصد التفخيم المفسر مع الاتيان
بالمفسر المجرد التفسير بلا فصل كما في نعم رجلا زيد او قصد التفخيم مع اتصال المفسر
كما في ضمير الشان وانت في باب التنازع لم تقصد التفخيم ولا جئت بالمفسر المجرد
للتفسير ولا كان متصلا بالضمير بل هو منفصل عنه فلهذا حذف الكسائي الفاعل
في مثل مع انه يجد وايضا التبس بدون الاول وما اجازه المبرد والاخفش من نحو ضرب
غلامه زيدا اعني اتصال ضمير المفعول الموخر بالفاعل المتقدم لبين الضعف مما ارتكبه فحص لان الاتصال

بين الفاعل والمفعول اذا كان العامل واحدا اكثر من الاتصال بين الضمير ومفسر على ما ذكره
النص في باب السابع قال المصنف اردت بالمقدم الحكمي انك قصدت الابهام للتفخيم فتعقلت
المفسر في ذهنك ولم تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير الى ذلك المتعقل فكانه
راجع الى المذكور قبله وذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم ولا يستمر ما ذكر في ضمير السابع
اذ لا يوجد هناك الى التفخيم **قوله** وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل
غير المستقل نعني بالمستقل بنفسه انه لا يحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر
سوا انفصل عامله نحو الا نعبد والا اياه او اتصل نحو انت مطلقا انطلقت عند اهل الحجاز
وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله عن عامله نحو ما اليوم الا انت مطلقا فليس كالجزء
مما قبله والا لم ينفصل عنه والمتصل ما يتصل بعامله الذي قبله ويكون كالتتمة لذلك العامل
وكبعض حروفه فالضماير المستترة في نحو زيد ضرب ويضرب وهند ضربت وتضرب واضرب
امرا واضرب ونضرب وتضرب مخاطبا وفي الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان
والزيدون ضاربون وهند ضاربة والهندان ضاربتان والهندات ضاربات وانت ضارب
وانتما ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانتما ضاربتان وانتن ضاربات وانا ضارب
ونحن ضاربون كلها متصلة كما في حقها وليس المستتر فيهما ما يبرز في نحو زيد ضرب هو
وعمرو واسكن انت وزوجك الجنة لان هذا البارز تاكيد للفاعل لا فاعل وهو منفصل وكذا ما
يبرز في نحو هند زيد ضاربته هي منفصل بدليل قولهم ضرب اليوم هو وعمرو واسكن اليوم
انت وزوجك الجنة وهند زيد ضاربته اليوم هي بخلاف ذلك المستتر **قوله** وهو مرفوع ومنصوب
ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسة انواع **الاول** ضربت
وضربت الى ضربن **والثاني** انا الى هن **والثالث** ضربني الى ضربهن **والرابع** اياي الى اياهن
والخامس غلامي ولي الى غلامهن ولهن اعلم ان الضمير انما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
لان الضمير كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحره اوله وللاختصار فيكون
كالظاهر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وانما لم يكن المجرور الا متصلا لان المتصل كما ذكرنا
هو الذي كالجزء الاخير لعامله يعني يجي العامل اولا ثم يجي الضمير بعده على وجه لا يمكن
الفصل بينهما والمجرور كذلك فان **قيل** الفصل بين المضاف والمضاف اليه جائز في
الشعر **قلت** ذلك مع الظاهر قبيح فامتنع في المضمر الذي هو اشد اتصالا بعامله
من الظاهر وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها
اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غايب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون لمفرد او مثنى
او مجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر او مونث فصار للمتكلم
ستة وللمخاطب ستة وللغايب ستة ووضعوا للمتكلم منها لفظين لان على ستة المعاني

المذكور كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمونث وضربنا بين الاربعة
المثنى المذكر والمثنى المونث والمجموع المذكر والمجموع المونث وانما شركوا في المتكلم بين المذكر
والمونث مفردا كان او غيره لان المشاهدة تكفي في الفرق وانما ادخل لمثنى المتكلم وجمعه
صيغة وهي نا وكذا قولك انا ونحن في لم يزيدوا للمثنى الفا وللجمع واوا كما فعلوا في مثنى المخاطب
والغايب وجمعهما لان مثناهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا اردت قيل فصل
انتما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وهذه حقيقة المثنى كما مر وكذا في الجمع اذا قيل فصل انتم
قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن وان اردت المثنى فقيل لك فصل
قلت انا وزيد او انا وانت او هو واذا اردت المجموع فقيل فصل قلت انا وزيد وعمرو وليس
انا فلما لم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسما حاصلا لم يكن اجراؤه تثنيته وجمعه
على وفق سائر التثنية والجمع فلم يجعلوا للمثنى صيغة وشاركه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب
المشاهدة وكثيرا ما يجي في غير هذا الباب المثنى بصيغة الجمع نحو قوله صغت قلوبكما وقد يقول
المعظم فعلنا ونحن وانا اعد لنفسه كالجماعة ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ لثلثة عشر نحو
وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المونث وهو
ضربتما وحكم الغايب حكم المخاطب في النصوصية والاشتراك كقولك ضرب وضربت وضربا
وضربتا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تانيث ويجب ان يكون
المقدر انتهى ضرب وضربت مغايرين كما في المنفصل نحو هو وهي **هذا** وهذه الانواع الخمسة
جارية هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغايب خمسة فصار المجموع ثنتي
عشرة كلمة لثمانية عشر معنى واعلم ان اول ما ابتدي بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع
المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لانه اخصر فقول انما ضموا التا
في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا المتكلم بها لان القياس وضع المتكلم ثم المخاطب
ثم الغايب وفتحوا المخاطب فرقا وتخفيفا وكسروا المخاطبة ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب
وفتحها للمخاطبة لان مخاطبة المذكرين اغلب في المذكر المقدم على المونث اولى وزادوا الميم قبل
الف المثنى في تما وقبل واو الجمع في تموا لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبعت فتحته للاطلاق
والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة مستثقلة قبل
الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو
اي شفويه ولذلك ضم ما قبلها كما ضم ما قبل الواو وحذف واو الجمع مع اسكان ما قبل
الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ما قبلها وذلك لانهم لما اثنوا الضماير
وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يا توا بسوى المثنى والمجموع بعد الالف
والواو لوقوع الواو في الجمع في الاخر مضموما ما قبلها وهو مستثقل جدا كما مر في الترخيم
كالواو بهما وهذان واللذان والذين صح

في اللفظ

نحو اضربا الرجل واضربنا الرجل قال الشيخ العباس حذف النون الخفيفة بعد الالف
كما الحذف انما قابعد المفرد من المذكر والمؤنث وجمع المذكر وسقط الالف ايضا للساكنين
واذا وقف على فعل في اخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعني تقلب المفتوح ما قبلها
الفا نحو اضربا في اضربن قال الشيخ وما في مذهب يونس في اضربان واضربنان ان
تقلب النون الخفيفة الفا تمد فيها المد الطولى بقدر الفين وكان الزجاج يقول لو
مدت الالف وطال مدها مادامت على الالف لانها حرف لا تكون ولا نوني بعدها
مثلها قال السيرافي ليس هذا الذي انكره الزجاج منكر وذلك ان تقدر ان المد الذي
يراد بعد النطق بالاولى يرام به الف اخرى وان لم ينكشف في اللفظ كل الانكشاف وتحذف
المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها
واوا بعد الضمة في نحو اخشون وياء نحو اخشين فاقول اخشوا واخشي قال الخليل
لا ارى ذلك الا على مذهب من قال من اهل اليمن عن الضحا هذا زيد ومررت بزيدي
واما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربي وما قال عنه في اللفظ الا
ان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضميران المردودان بعد
حذف النون كما يجي ويقول في هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون
والواو والياء بدلان من النون وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء
ضميران ردا بعد حذف نون التاكيد مع النون التي سقطت لاجل نون التاكيد
كما يجي قوله ويرد ما حذف يعني اذا حذف النون اعني الى الفعل الموقوف
عليه ما ازيل في الوصل بسببها من الواو والياء فقط كما تقول في اضربن واضربن
واخشون واخشين اضربوا واضربي واخشوا واخشي او من الواو والياء مع
النون بعدهما كما تقول في هل تضربن وهل تضربن وهل تخشون وهل تخشين هل
تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين وهذا ايضا بنا على انهم قدروها
محذوفة مقدرة من اصلها عند عوض من الحذف لعدم لزومها للفعل خلاف
التنوين فان الوقف على حاتي قاض على الافصح بعد رد الياء لكون التنوين لازمه
فكانها ثابتة ابدا مع عوض الحذف وهذا آخر شرح المقدمة
والحمد لله على انعامه وافضاله وصلواته على محمد وكرام
آله وقد تم تمامه وختم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها
صلوات رب العزة وسلامه في شوال سنة ست وثمانين وست مائة سنة

ولنذكر احكام ها السكت

وان كان المصنف ذكر بعضها في التصريف وحروف التذكر والانكار وشين الكشكشة وسين
الكشكشة اما ها السكت فهي ها تزاد في آخر الكلمة الموقوف عليها اذا كان آخرها الفا والكلمة
حرف او اسم عريق في البنا نحو لا وذا وهنا وذلك لان الالف حرف خفي فلا بد بيانها فاذا جئت
بعدها بها ساكنة ولا بد من مد الالف حينئذ واما الاسما المتمكنة نحو افعى وحبلى والعارضة
البنا نحو لا فتى فلا تزيد ها السكت اما نحو الباس ها السكت بها الضمير المضاف اليه
فان الاسم العريق في البنا لا تصاف الاكثر ولذا ولدن واما لكون الالف في افعى مقدرا
فيه الاعراب وسيذكر انها لا يلحق المتحرك بحركة اعرابية واما الف نحو هذا فليس الحركة
الاعرابية فيه مقدرة بل لو كان الالف حرفا صحيحا لكان لها حركة واجبة كهو وهي ولا
يلحق هذه الها ساكنا آخر سوا كان واوا او يا او غيرهما كلم ومن لان الالف اخفى
وهي الى البيان احوج بل يلحق الالف والواو والياء التي للندبة نحو واغلاماه واغلامكموه
واغلامكيه وفي الانكار نحو الاميراه الاميروه الاميريه لقصدك الى زيادة مد المد
فيهما وتزاد الها ايضا في اخر كلمة موقوف عليها اذا كانت متحركة لا بحركة غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اذ لو لم ترد الها لسقطت الحركة للوقف وانما لم
تبين الاعرابية لعروضها وذلك قولك هاره حلانه وضاربانه ومسلمونه وهنه وضربته
وهلمه وضربتكه وحكمكه ومه واضربته وانطلقته وضربته وعصاه وقاضيه
وغلاميه وهوه وهيه وابنه وكيفه ودخولها فيما قبل اخرها ساكن اقوى من دخولها
فيما قبل اخره متحرك حتى لا يجتمع ساكنان لو اسكن الاخر ولم يلحقوها النون التي في
الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضربينه لان النون علامة الرفع فهي كالحركة
الاعرابية وقد منع بعضهم ان يقال انطلقته وضربته لا للالتباس الاول يصحه
المصدر والثاني بالمفعول به وليس بشي لان الخليل حكى انطلقته عن العرب ولو كان
الها للبس ما قالوا اعطيتكه وانه وليته ولعله واغلمته وقد استعملوها في بعض
ذلك الالف فكان الها لمشابهتها لها وذلك في انا وحيهلا ولم يلحقوا آخر نحو لا رجل
ويا زيد ونحو خمسة عشر لان حركة البنا عارضة فتشبه حركة الاعراب وكذا لم يلحقوها
آخر الماضي المجرد لانه حرك كما ذكرنا في بابه لمشابهة المعرب فكان حركته اعرابية فلم
يقولوا ضربه واذا كان الكلمة بما ذهب لامها جزما او وقفا وان بقيت على حرف واحد
فها السكت واجبة نحو ره وقه لاستحالة الوقف على المتحرك والابتدا بالساكن وان
كانت على اكثر من حرف نحو اعزه وارمه واخشه ولم يغزه ولم ترمه ولم تخشه فالها
ههنا ليست بواجبة لكنها الزم ههنا منها في نحو مثله ومسلمونه لانك لو لم تات
بالها السكت آخر الكلمة بعد حذف حرف منها وهو اجحاف وفي نحو اغزه وقه وفي
قولك ان تع اعه وان تق اقه الزم من اغزه ولم ترمه لان الاجحاف ههنا

اكثر لو سكن العين لحذف الفا واللام واسكان العين وبعض العرب لا يلحقون ها السكت
الا هذا النوع الذي حذف اخره ولا يلحقون ما لم يحذف منه شي بل يقفون عليه بالاسكان وروى
يونس وعيسى بن عمر ان بعض العرب يقف بحذف الهاء في نحو اغز وارم واخش قال ابن
وهذه اقل اللغتين والحاق الهاء في نحو غلام ولام وحتام وبم وفيم وعم اجود من حذفها
لانه حذف منها الالف كما في نحو اغزه وارمه واخشه الحرف الاخير ونحو اسكانها وان
صارت الميم على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصارت اشباعا كحسام لان
الجار لا يستغني عن المجرور وهذا المجرور لكونه على حرف كبعض حروف الجار في الاتصال
حاصل من الطرفين واذا وقفت على نحو مجيء م جئت قلت مجي مه جئت فالها لازمة
كما في فه وره لان المضاف لكونه اسما لا يمتزج بالمجرور امتزاج حرف الجر بمجروره
وحذفها السكت في الدرج كهمزة الوصل الا ان يجري الوصل مجرى الوقف كقوله
هلك عني سلطانيه خذوه وصلا وحقها السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع
الساكنين محتمل في الوقف وتحركها من يثبتها وصلا بعد الالف مجريا للوصل مجرى
الوقف اما بالضم تشبيها لها بها الضمير او بالكسر للساكنين وروي على الوجهين
يا مرحباه بحمار عفرى ه **واما** شين الكشكشة وهي في بكر بن وائل فهي التي تلحقها الشين
بكاف المؤنث في الوقف اذ لو لم تلحقها السكت الكاف فيلتبس بكاف المذكر وجعلوا
ترك الشين في الوقف علامة للمذكر فيقولون اكرمتكش واذا وصلوا لم يجيئوا بها لان
حركة الكاف اذن تكفي في الفصل بين الكافين وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث
السين في الوقف واذا وصلوا احذفوا وغرضهم ما مر في الحاق الشين وناس كثير
من تميم وناس من اسد يجعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شينا قال ه
تضحك مني ان رأتني احترش ه ولو حرشت لكشفت عن حرش ه للغرض المذكور
وانما ابدلوها شينا لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الحلق لانها ليست
حلقية وقد يجري الوصل مجرى الوقف فيقال انش ذاهبة قال ه
فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق ه **واما**
حرف الانكار فهي زيادة تلحق اخر المذكور في الاستفهام بالالف خاصة اذا قصدت
انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكره او انكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول مثلا
جاءني زيد فيقول من يقصد تكذيبك وان زيدا لا يأتيك ازيدنيه اي كيف يجيئك
فهذه العلامة بيان انه لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا
جاءك وينكر الا يجيئك فكانه يقول ومن يشك في هذا وكيف لا يجيئك قال الاخفش
ان هذه الزيادة موضوعة لانكار كون المذكور على ما ذكر فقط فان اريد انكار

كونه بخلاف ما ذكر فهو على وجه الهزؤ والسخرية فكانه يقول كيف لا يجيئك زيد وانت
الخليل العظيم كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم والاولى ان يقال ذلك على وجه
الانكار لخلاف ما ذكر لا على وجه السخرية وانما يلحق هذه الزيادة بشرط الوقف والانكار
بهمزة الاستفهام بلا فصل بينها وبين الاسم المذكور فان فصل الاسم بما بعده او كان استفهاما
على الحقيقة لا على وجه الانكار لم يلحق ذلك اذا فصل بين الهمزة والمذكور بقول او ما يفيد
فائدته نحو ا تقول زيد او ايكلم زيد والا على مع حصول الشرائط وقصد الحاق زيادة
الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه وحركته اعرابية كانت او بنائية نحو اذهبتوه لمن
قال ذهبت و اانا انيه لمن قال انا فاعل وربما زيدت مع الانكار من دون حكاية
اللفظ المذكور بل يلحق العلامة بما يصح المعنى فيه من كلامك فيقول لمن قال ذهبت
اذهبتناه ومنه حكاية من سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال اانا انيه
منكرا للرأي ان يكون على خلاف ذلك ولو حكى قال اتخرجونيه فيقول اخر الكلمة اما ان يكون ساكنا
او متحركا والساكن اما حرف العلة او حرف صحيح فحرف العلة نحو جاءني القاضي ورأيت المعلى
وزيد يغزو وحكمه ان يزاد على اخره مثل اخره فيجتمع ساكنان فيحذف اولهما فيقول
االقاضيه واالمعلاه وايغزوه وان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلابد
من تحريكه للساكنين بالكسر فزيادة الانكار بعده هي الياء فقط نحو ازيدنيه والم يضربنيه
وان كان متحركا فمد الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية بعد الضمة واو
وبعد الفتحة الف وبعد الكسرة ياء نحو ازيدوناه وازيدنيه واالاميروه وليس مده
الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفا الا عند اللبس ويجوز لك ان
تلحق مد الانكار بان مزيدة بعد المذكور مدخلا في اوله همزة الاستفهام فلا يكون
المد الا ياء لاجل الساكنين وزيادة ان كزيادتها بعد ما والافصح لان الهاء والياء
خفيان فهو مثل قولك ما ان فعل قال المصنف الظاهر انهم لم يزيدوا ان الا فيما
اخره ساكن محافظة على صورته لئلا يحرك الساكن ان كان صحيحا ولا يحذف ان كان
مدة ورد بمجيئها بعد المتحرك في اانا انيه لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما
تكون في حال الوقف والوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن فيه الف مجيء ان
بعده في حكم الموقوف عليه بالالف ولو لم ترد ان لقيل انا بحذف احد الالفين وقياس
ما قاله ان يقال اأالمعلى انيه واالقاضي انيه وايغزوانيه وهذا الذي قاله من تخصيص
ان بالساكن اخره لم يجيء في كلام النحاة وانما هو قياس منه ثم انه يجوز لك الانكار والحكاية
مع ترك مده الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فيجب ترك الزيادة
نحو ازيدا يا فتى كما يترك العلامات في من اذا وصلت من يا فتى واما نحو اثبات التنوين

١٩٦

١٩٥

ها هنا في حال الوقف لقصد الحكاية ومنع زيادة الانكار بوسط التنوين وسقى الها
موقوفا عليه فلا يسكن نون التنوين في الوقف ومدة الانكار تقع في منتهى الكلام بعد
الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرنيه بمن قال العنسيذ يدا وعمرا وازيدا الطويلاه
واذا قال ضربت عمرا قلت اضربت عمرا فيدخل همزة الانكار الجمل والمفرد واي
قسم من اقسام الكلام اردت خلاف الف الندبة كما مر في المنادى ولابد في حال
الوقف من ها السكت واما حرف التذكر فليس في كلام فصيح وذكر انه اذا
نطق بكلمة من يتذكر ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه وصل اخر تلك الكلمة بمدة تجانس
حركتها ان كان متحركا كما تقول في قال ويقول ومن العام قالا يقولو فتحة اللام الاخر
الى ان يتذكر ما نسي فيصله به ويقولو ومن القاضي وبيا ساكنة ان كان الاخر ساكنا
صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا سيفني اذا اردت سيفا من صفته كنت وكنتي وتقول
في قد قدي وفي الالف واللام اذا تذكرت نحو الحرث تذي والي وان كان اخره ساكنا
حرف مد نحو القاضي والعصا ويغزو مد ذلك الحرف الى ان يتذكر ولا يجتلب مدة
اخرى وتجوز ان تعاليه تجتلبها تحذف الاولى كما قيل في مدة الانكار ولا
تلي هذه الزيادة ها السكت خلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم يقصد
الوقف والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
تم الكتاب بحمد الله تعالى وكرمه وطوله والحمد لله رب العالمين وكان

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الاثنين
في العشر الاخرى من شهر جمادى الاخرى سنة
تسع وعشرين وسبعمائة سنة من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلوات والسلم
بخط اسير ذنبه ورهين كسبه
الراجي عفو ربه ولطف [الحاكم] بن عطية
بن علي بن احمد بن هاشم بن عازب بن هبة بن منصور
بن سطم [بن] [...] غفر له ولوالديه
ولمن دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين
انه هو الغفور الرحيم وصلى

والحمد لولي الحمد والافضال
والصلوة على محمد والاخيار

الحمد لله
[...] الصحيح
من ملكه [...]
الى ملك محمد [...]
[...]

[...] الاولى [...]

نهاية المخطوطة

END